





جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي
تيسمسيلت-

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الخامس عشر العدد 01 جوان 2024

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني محمد.

المعيار

المجلد الخامس عشر العدد 1 جوان 2024

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ. د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد،

أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

سكرتيرة المجلة:

عرجان نورة

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ.د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ.د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ.د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامحة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسل مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ.د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونس محمد، أ.د. فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، د. وسواس نجاة، أ.د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ.د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد شرارش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ.د. صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة ملين دباغين، سطيف: أ.د. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ.د. د. مخطط حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ.د. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ.د. د. محمد عباس، أ.د. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ.د. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسبية بن بوعلي، شلف: أ.د. د حفصاوي بن يوسف، أ.د. د موسى فريد، أ.د. د بوراس محمد، أ.د. د. علاق عبد القادر، أ.د. د. روشو خالد، أ.د. د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قززان مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى إسماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويحي حمزة، د. كروش نور الدين، د. بوكريدي عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ.د. د. عليان بوزيان، أ.د. د. فتاك علي، أ.د. د. بو سماحة الشيخ، أ.د. د. بن داود إبراهيم، أ.د. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

وكالعادة تواصل مجلة المعيار مسارها العلمي دون توقف، وقد بلغت العدد الأول من المجلد الخامس عشر من سنة 2024، حيث وصل عدد المقالات الى 123، وتبقى المجلة وفية لخطها العلمي ومرافقة الطلبة الأساتذة الباحثين.

وقد احتوى هذا العدد على دراسات وأبحاث متنوعة، شملت كل التخصصات، فتناول المواضيع الأدبية والتاريخية والفلسفية، وقضايا المجتمع وأبحاث في النشاطات البدنية والرياضية. دون أن ننسى ذكر الدراسات والأبحاث العلمية ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، بالإضافة إلى دراسات أخرى بلغات اجنبية. وأبحاث أخرى من خارج الوطن. نذكر منها جمهوريتي مصر والسودان.

ونبقى في انتظار كل الباحثين المهتمين بالبحث العلمي للتواصل معنا.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
	كلمة العدد أ. د. عيساني امحمد	هـ
01	استثمار لسانيات المدونات في الدرس اللغوي العربي كلال زهرة، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر. / عماري عز الدين، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر.	11-1
02	اشتغال خطاب التاريخ والذاكرة في رواية "غرفة الذكريات" لبشير مفتي د. دقي حياة، المركز الجامعي تيبازة، الجزائر.	25-12
03	"الإسهامات الجمالية في الفكر الإسلامي عند أبي نصر الفارابي" نحو تأسيس تكامل فني بين الموسيقى والشعر غانم حنان، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة - الجزائر. / أولوفريدة، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة - الجزائر.	36-26
04	الاقتراب التداولي بين المنجزين اللغويين: الغربي والعربي - وقفة تصورية من جهة التقاطع أ. د. لزعر مختار، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، - الجزائر.	52-37
05	الخطاب المقدماتي في الشعر الصوفي الجزائري المعاصر ياسين بن عبيد أنموذجا ط. د. بن حميي إلياس، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر / د. زوقاي محمد2 جامعة يحي فارس المدية، الجزائر	61-53
06	القيمة الجمالية والدلالية لتأليف الأصوات وتناسبها عند البلاغيين بن فريحة جيلالي، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت- الجزائر.	72-62
07	المرجعيات الفكرية للنقد المغاربي ما بعد الحداثة بوخالفة إبراهيم، المركز الجامعي مرسلني عبد الله بتيبازة، الجزائر.	88-73
08	آليات قراءة التراث النقدي عند جابر عصفور: مقارنة معرفية عميرات أسامة، المدرسة العليا للأساتذة مسعود زغارسطيف، الجزائر.	99-89
09	انفتاح النص الشعري العربي المعاصر بين التجريب والشعرية والنقد - قراءة في قصيدة النثر - وسواس نجا، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت- الجزائر.	108-100
10	تعليم النحو في الجامعة الجزائرية قسم اللغة العربية بجامعة قسنطينة أنموذجا صبايحي بلال، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر	117-109
11	تمثيلات العنف في الخطاب ما بعد الكولونيالي للمسرح الزنجي بأمريكا مقارنة ثقافية في مسرحية "العبد" لأميري بركة موسود رقية، المركز الجامعي مرسلني عبد الله - تيبازة- الجزائر / جميلة مصطفى الزقاي، المركز الجامعي مرسلني عبد الله - تيبازة- الجزائر	133-118
12	تيمة الثورة في الرواية الجزائرية المعاصرة رواية أنا وحاييم للحبيب السائح أنموذجا ط. د. حسين عبد الحكيم، المركز الجامعي الشريف بوشوشة، أفلو / د. بوصبع رايح، المركز الجامعي الشريف بوشوشة، أفلو	141-134
13	جماليات أسلوب التورية شارف عبد الكريم، المركز الجامعي نورالبيشر، البيض، الجزائر	154-142
14	جماليات الخطاب في خطبة أبي عبيدة الغزاوي رواق عثمان، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة - الجزائر	169-155
15	جمالية النص النثري في كتاب التفسير المحيط لأبي حيان الأندلسي "دراسة أسلوبية بلاغية" ط. د. بلبال بنعلي، جامعة يحي فارس المدية / د. زوقاي محمد، جامعة يحي فارس المدية	181-170
16	دلالة النكتة في مسرحية "رحلة حنظلة" لسعد الله ونوس لاطرش كريمة، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر	193-182
17	دور الأداء الصوتي في التعبير عن المعاني زهور حميدي، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة (الجزائر)	202-194
18	صراع الأنوثة والقصيدة في شعر قاسم شيوخاوي قراءة في ديوان "الشمس اليتيمة" وقصائد أخرى د. عبد القادر كباس، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت- الجزائر.	217-203
19	قضية اللفظ والمعنى عند اللغويين والبلاغيين (الجاحظ وابن جني وابن رشيق القيرواني أنموذجا) ط. د. غافل فاطنة، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر. / د. سيدي امحمد بن كعبة، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر،	227-218

243-228	Action culturelle pour enfants dans les bibliothèques publiques algériennes : Explorer des tendances à la bibliothèque principale de lecture publique de Tizi-Ouzou Hassena Ourdia, Université Abou El Kacem Saâdallah Alger2, Algérie	20
251-244	Ce que peut la folie dans Une Valse de Lynda Chouiten. What madness can achieve in the Novel "Une Valse" by Lynda Chouiten LATACHI Imene, Université Abdelhamid Ibn Badis-Mostaganem, Algérie./ MOUSSEDEK Leila, Université Abdelhamid Ibn Badis-Mostaganem, Algérie.	21
266-252	Does Every Student Matter?: Distance Learning in Algerian Universities and Digital Equity Brahmi Mohamed, ENS Mostaganem, Algeria	22
281-267	Educational Reform in Algeria: Between Preserving National Identity and the Challenges of Cultural Globalization Mada Samia , university of abou elkacem saad allah Algiers 2, algeria-/ Ben zeroug layachi, university of abou elkacem saad allah Algiers 2, algeria	23
296-282	L'écrit pour les filières « Sciences et Techniques », une nécessité ou un atout secondaire pour la réussite ? BOUCHERIT Salah, doctorant université Oran 2, Algérie / ADIB Yasmine, Université De Tissemsilt, Algérie	24
305-297	Meursault, contre-enquête de Kamel Daoud et L'Étranger d'Albert Camus : des textes palimpsests BENSAID Ourida, Université de Tissemsilt, Algérie.	25
320-306	Subjectivity and Death in the Time of Ecological Devastation in Don DeLillo's Zero K Faiza Fatma Zohra Hadji, Ali Lounici, Blida 2 University, Algeria/ Dr. Fethi Haddouche, Ali Lounici, Blida 2 University, Algeria.	26
331-321	Support pédagogique hybride dédié à l'enseignement de la littérature et de la culture : Le booktubing en classe de FLE LARADJI Sara Manal, Université Abdelhamid Ibn Badis, Mostaganem, Algérie / KHAFAGUE Soumia, Université Djilali Liabes, Sidi Bel Abbes, Algérie	27
344-332	أثر التبليغ القضائي الإلكتروني على سير إجراءات الدعوى الجزائية بن طيبة شفيق، جامعة يحي فارس المدية-الجزائر/ د-العاقر هية، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو الجزائر	28
359-345	التقاضي الإداري الإلكتروني في الجزائر بين النص القانوني والتطبيق الميداني بوسيف مصطفى، جامعة أحمد زبانه غليزان، الجزائر / أ. بوجانة محمد، جامعة أحمد زبانه غليزان، الجزائر	29
374-360	التكييف الجنائي للأفعال المجرمة خلال عمليات نقل الدم لحول مراد، كلية الحقوق جامعة صفاقس، تونس / بوشيخي عصام كلية الحقوق جامعة صفاقس، تونس	30
388-375	الحرية كمدخل للأمن والتنمية في منطقة الساحل الأفريقي عيسات فضيلة، جامعة حسبية بن بوعلي، الشلف،	31
399-389	الشهادة بواسطة تكنولوجيات الربط عن بعد أمام المحكمة الجنائية الدولية ط.د. عبد الحي محمد، جامعة عباس الغرور خنشلة-الجزائر- / بدرالدين خلاف، جامعة عباس الغرور خنشلة-الجزائر-	32
414-400	العقوبة الدولية د. عبد المالك عرفة، جامعة عين شمس-القاهرة (مصر)	33
429-415	المستحدث في تسوية البناءات غير الشرعية بموجب المرسوم التنفيذي 55-22 حميداني نذير، المركز الجامعي مرسلني عبد الله تيبازة، الجزائر / بوط سفيان، المركز الجامعي مرسلني عبد الله تيبازة، الجزائر	34
445-430	المسؤولية الإدارية بدون خطأ عن أعمال مرفق الشرطة ط.د. تواب حبيب، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان-الجزائر- / العربي وردية	35
461-446	حظر خطابات الكراهية ضد الأقليات الدينية في القانون الدولي ط.د. معروف يحي، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو-الجزائر- / أ. ورنيني شريف، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو-الجزائر-	36
477-462	دور الهيئات اللامركزية الإقليمية في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر "المعوقات والحلول المقترحة" بن شهرة العربي، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	37
493-478	سبل حماية الأعيان الثقافية الفلسطينية في ظل حرب طوفان الأقصى طراح فتحي، جامعة الزيتونة، تونس	38
509-494	ظاهرة التنمر في القانون الجزائري والمسؤولية الجزائية القائمة حولها بوخاري مصطفى أمين، جامعة غليزان، الجزائر	39

522-510	تأثير الحمل التدريبي خلال شهر رمضان على أداء الارتقاء العمودي (CMJ) والقدرة على تكرار السرعة (RSA) لدى لاعبي كرة القدم قاضي جيلالي، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / بارودي محمد أمين، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / مازوز غوثي، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / واضح أحمد الأمين. جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	40
539-523	تأثير وحدات تعليمية مقترحة لتطوير بعض المهارات الأساسية للتلاميذ في كرة اليد باستعمال الأسلوب التبادلي (12-14 سنة) كحلي أحمد، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت-الجزائر-	41
554-540	دور النشاط الرياضي الترويحي في الوقاية من السمنة لدى تلاميذ الطور الابتدائي. دراسة ميدانية بوزيان بوعلام، جامعة زيان عاشور الجلفة، -الجزائر- / أ. د شرفي عامر، جامعة زيان عاشور الجلفة، -الجزائر-	42
568-555	فاعلية استخدام التصور العقلي على تحسن أداء مهارة التصويب لدى لاعبي كرة القدم (أقل من 17 سنة) بلقادة هواري، جامعة وهران-الجزائر- / بن زيدان حسين، جامعة مستغانم -الجزائر- / مقراني جمال، جامعة مستغانم -الجزائر-	43
584-569	فعالية برنامج إحماء وقائي قائم على FIFA 11 في الحد من حدوث الإصابات العضلية لدى لاعبي كرة القدم الشباب عيموش بلال، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / نغال محمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / محجوب عرايبي لحسن، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	44
596-585	فعالية بروتوكول تدريبي مقترح قائم على الفترتي مرتفع الشدة (HIIT) باستعمال بعض التمارين البليومترية في فقدان الوزن والتقليل من محيط البطن عند المتدربين في قاعات الجيم بردي طه إلياس، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	45
611-597	مدى فعالية مقياس فوستر لتقدير الجهد (RPE s) في تقنين الأحمال التدريبية ومستوى التعب لدى لاعبي كرة القدم هواة خلال مرحلة المنافسة بن زهرة بوعلام، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / خروبي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	46
626-612	ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية ومساهمتها في تعزيز التكيف الاجتماعي لدى براعم ذوي طيف التوحد ط. د مساح بلقاسم، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر / أ. د حفصاوي بن يوسف، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر	47
641-627	ممارسة الأنشطة الترويحية ودورها في الحفاظ على الجانب النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي شتوي نور الدين، -جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف-الجزائر- / دردون كثر، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف-الجزائر-	48
655-642	Degrees of optimism among students about to graduate in the sports training major Soufi Rachid, University of Djelfa / Hannat Abdelkader, University of Djelfa / Chekraoui Fethia, University of Media/ Nadir abdelkader, Blida 2 University (Lounici Ali)	49
671-656	The extent to which students of physical education and sports institutes are interested in entering the world of sports entrepreneurship Doc, Boumezrag Cheikh, Université de Tissemsilt, Algérie. / pro, Boumaza Med lamine, Université de Tissemsilt, Algérie. / Garmat Mostafa, lagouat, Algeria	50
685-672	أدوات الثورة الصناعية الرابعة ودورها في تمكين الاقتصاد الدائري في منظمات الأعمال دراريحي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي التبسي، الجزائر	51
702-686	استخدام نظرية الاصطفاف في قياس جودة الخدمات المصرفية ميدون العربي، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس-، الجزائر/ بودالي مخطار، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس-، الجزائر	52
713-703	الاتجاهات الحديثة للمؤسسات الجزائرية لتحقيق الأداء المتميز في ظل المتغيرات البيئية المعاصرة طويبري فاطمة، جامعة تلمسان، -الجزائر-	53
724-714	الحوكمة والإدارة المالية من منظور المؤسسات الوثائقية: دراسة في المفاهيم والعلاقة وطرق التطبيق لعابنية رجاء، جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)	54
738-725	المؤسسات الزراعية الناشئة في الجزائر بين الواقع والمأمول دراسة حالة مؤسسة AKT-FARMS مزارع تكنولوجيات المعرفة الجزائرية ط. د. شعشوع عبد الله، جامعة احمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر/ عناني عبد الله، جامعة احمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	55
754-739	دراسة استكشافية لمدى قابلية ادماج تقنية الذكاء الاصطناعي في مهنة المحاسبة في الجزائر عباس بن العربي، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر/ موسى مرفوعة، جامعة غرداية، الجزائر	56
769-755	دور الاستثمار في الأصول غير الملموسة في تحسين الأداء المالي لشركات التقنية والبرمجيات – دراسة حالة شركة ميتا FB/META – فوضيل لحسن، جامعة الشلف، -الجزائر- /خنوسة عديلة، جامعة الشلف، -الجزائر-	57
783-770	مشكلة الطاقة في الجزائر، بين الواقع والتوقعات المستقبلية د، بدري عبد العزيز، جامعة تيسمسيلت، الجزائر	58
795-784	Analysis of the impact of innovation on Business performance of Algerian Economic companies Benfattoum Fathi, University of Laghouat, Algeria / Benmouiza Ahmed, University of Laghouat, Algeria	59

811-796	Early Warning System IRIS as a Tool for Assessing Financial Performance of Insurance Companies “A Case Study of Algerian Insurance Company (CAAT)” DEBOUB Ouissam, Tissemsilt University, Algeria // BOUKREDID Abdelkadir, Tissemsilt University, Algeria	60
826-812	Former and present public economic institution of Algeria Nadir Guemra, University of M’sila, Algeria	61
839-827	Green Marketing Strategic Approaches Brahimi Farouk, Mohamed Khider University-Biskra- Algeria	62
851-840	The role of startups in the field of technology and financial services in promoting financial inclusion phd Student MERABET Abdeldjelil, University of Ibn Khaldoun-Tiaret, Algeria / Professeur. Mokhtar, University of Ibn Khaldoun-Tiaret, Algeria	63
867-852	أبعاد توظيف النص القرآني عند الشيخ أبي طالب المكي (ت 386هـ) قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد أنموذجا ليلى معاش، جامعة غرداية-الجزائر-	64
883-868	أثر المقاصد في نوازل كورونا -نماذج مختارة- ط:د: صديقة عبد الباقي، جامعة عمارثليجي بالأغواط –الجزائر-د: مايدي عيد الرحمن، جامعة عمارثليجي بالأغواط –الجزائر-	65
896-884	أثر تغير الفتوى بتغير المكان _ المهجر نموذجا _ حرير محمد أمين، جامعة غرداية، -الجزائر- / شويفر عبد العالي، جامعة غرداية، -الجزائر-	66
912-897	أزمة الضمير وضرورة العودة إلى التفكير ربيع أسماء، جامعة الجزائر 2 –الجزائر- / بن دودة مليكة، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله –تبيازة-	67
925-913	استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في أرشفة البيانات: برنامج ArcMate Capture نموذجا حموي نور الهدى، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس-الجزائر-	68
942-926	الأخلاق من أحكام الثنائية إلى أحكام التعددية حمدي شهرزاد، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2-الجزائر- / عامر إيمان، جامعة 8 ماي 1945 قالمة-الجزائر-	69
958-943	الأسرة الجزائرية والنسق القرابي عبد اللاوي عمر، المركز الجامعي الشريف بوشوشة أفلو-الجزائر- / ميطر عائشة، المركز الجامعي الشريف بوشوشة أفلو-الجزائر-	70
972-959	الإنسان والعالم قراءة تأويلية في تفعيل الفهم والقدرة د. محمدي بلخير، جامعة مولود معمري تيزي وزو	71
986-973	التأويل ودلالته بين علم الكلام والتصوف ط. د. عقابة أنيسة، جامعة بن خلدون –تيارت- / أ د بلخير خديجة، جامعة بن خلدون –تيارت-	72
1001-987	التخطيط المعماري للمسكن بمدينة شرشال خلال العهد العثماني يوسفي ياسين، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله –تبيازة- / عبد القادر دحدوح، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله –تبيازة-	73
1016-1002	التنمية المحلية بين واقع السياسات الاجتماعية وآمال المجتمع المحلي تجاديت إدري، جامعة الجزائر 03-الجزائر-	74
1031-1017	الحراك النسوي في السودان والتغير الاجتماعي: الإنجازات المتحققة والتحديات د. فيصل محمد عبد الباري توتو، جامعة النيلين -كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية – قسم علم الاجتماع -السودان	75
1046-1032	الحملات الإعلامية كاستراتيجية لتغيير سلوك العنف في الملاعب الجزائرية عبر الشبكات الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة من شباب مستخدمي صفحات الفاسبوك - مهراوي نصر الدين، جامعة قسنطينة 3، الجزائر	76
1062-1047	السلطة العارية (الجانب الخفي للدكتاتوريات الاخضاعية) معافة فطيمة جامعة الحاج لخضر بنة 1-الجزائر-	77
1075-1063	الطب النسائي في الغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط ق 4-7هـ / 10-13م د بزة نوال، جامعة بنة 1-الجزائر- / أ. د عشي علي، جامعة بنة 1 –الجزائر-	78
1085-1076	العصبية الرقمية: الماهية، الأسباب ونتائجها على الفرد والمجتمع بن عودة موسى، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر،	79
1098-1086	العلمانية كمنهج لقيام نهضة عربية في العصر الحديث "شيلي شميل وفرح أنطون" بن هبري حليم، جامعة مولود معمري تيزي وزو	80

1117-1099	القياس التصويري لرقمنة المواقع الأثرية كخطوة أولى لإعادة تصورها -الجامع الكبير بمدينة المنصورة الأثرية بتلمسان أنموذجا بكاركمال، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر- /أ. د. بلجوزي بوعبد الله، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	81
1131-1118	الكتاب الأبيض للثورة الجزائرية ورد فعل فرنسا تجاهه 1956 – 1960 عيسى حمري، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة –الجزائر/ بن عبد الله بدر، جامعة يحي فارس المدينة-الجزائر	82
1146-1132	المحددات الاجتماعية لتطوير أداء القيادات في ضوء الإدارة الموقفية وتحقيق التنمية المستدامة د، وليد محمد عبد الحليم محمد عاشور، دكتوراه جامعة سوهاج واستشاري تعليم	83
1162-1147	المسؤولية الأخلاقية لممارسة مهنة الصحافة الاستقصائية في ضوء موثيق الشرف الدولية سعيد فارق، جامعة باجي مختار عنابة -الجزائر-	84
1179-1163	المعاينة في البحث السوسولوجي. تصورات نظرية ونماذج تطبيقية د. حميداني خاليدة، جامعة لونيبي علي –البلدية، الجزائر،	85
1193-1180	الهجرة والرحلة الجزائرية إلى الحجاز ودورها في تثبيت الهوية العربية الإسلامية خلال القرنين 18 و19م رشيد ولد بوسيافة، جامعة يحي فارس المدينة الجزائر	86
1208-1194	انعكاسات متابعة مؤثري تيك توك على الهوية عند الشباب الجزائري د. رفيق بلعبيدي، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر،	87
1223-1209	أهمية إعلام المؤسسة في تحقيق جودة التكوين في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية باباوا عمر عبد الرحمان، جامعة غرداية -الجزائر-	88
1236-1224	بناء اختبار تحصيلي في مقياس القياس التربوي وبناء الاختبارات المدرسية للسنة الثانية علوم التربية وفق النظرية الكلاسيكية للقياس د. هاني دانه، جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجزائر- /أ. د شفيقة كحول، جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجزائر-	89
1253-1237	تأثير التنشئة الاجتماعية والثقافة الصحية على نمط الرضاعة المتبع عند المرأة غير العاملة -دراسة ميدانية لعينة من النساء في ولايتي الجزائر والبويرة- ط. د. خالد عبد الرحمان، جامعة الجزائر 02 -الجزائر- /د. كواش زهرة، جامعة الجزائر 02 -الجزائر-	90
1267-1254	تشخيص فرعون موسى عليه السلام من خلال الوصف القرآني والمُعطى الأثري قلمام لويذة، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة -الجزائر- / بلقاسم رحمان، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة -الجزائر-	91
1278-1268	تطور الإذاعة السرية في الثورة الجزائرية من خلال تقارير وزارة التسليح والاتصالات العامة ديسمبر 1959 أوت 1961 أ. د احمد مسعود سيد علي، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-	92
1292-1279	تمثيلات الحصان ورمزيتها التاريخية من خلال الأنصاب الرومانية للغرب الجزائري بلواضح أمجاد، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر -الجزائر- / مضوي خالدية، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر -الجزائر-	93
1307-1293	حركة الوصول الحر للمعلومات وتفعيلها بالمكتبات: التحديات والتحديات ط. د سعودي مقداد، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 -الجزائر- /أ. د قموح ناجية، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 -الجزائر-	94
1322-1308	دراسات الجدوى للمشاريع المقاولاتية -نموذج روضة أطفال- بلواضح حسينة، جامعة محمد بوضياف مسيلة-الجزائر- / مخلوف ناجح، جامعة محمد بوضياف مسيلة-الجزائر-	95
1336-1323	دراسة العلاقة بين نوعية حياة الأطفال الأقل من 5 سنوات وبعض المؤشرات الاجتماعية والصحية في الجزائر صيدون جهيد، جامعة لونيبي علي البلدة 2-الجزائر- / درديش أحمد، جامعة لونيبي علي البلدة 2-الجزائر-	96
1352-1337	درجة تقدير مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمربي المدمجين لسلوكيات التمر الوظيفي الممارس ضدهم- دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي بالمسيلة لكحل نجمة، جامعة باتنة 1-الجزائر- / شوشان عمار 2، جامعة باتنة 1-الجزائر-	97
1366-1353	دور المكتبات في الرفع من فاعلية البحث عن المعلومات لدى الطلبة في ظل جائحة كوفيد-19 دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة محمد خيضر بسكرة زميري خولة، جامعة الجزائر 2 -الجزائر-	98
1376-1367	رحلة المقرئ (ت 1041هـ/ 1631م) ودورها في التواصل الثقافي بين الجزائر والحجاز سماعيل فتحي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر / بن حامد سعدية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر	99
1388-1377	سوسولوجيا المواطنة وإشكالية المقاربة السياحية عرباوي نصيرة، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر،	100
1401-1389	صورة العرب قبل الإسلام في السينما العربية دراسة نقدية لفيلم "فجر الإسلام" منير طيب، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي –تبسة، الجزائر	101
1413-1402	علاقة إدارة الألم بالرفاهية النفسية لدى مرضى ألم أسفل الظهر المزمن –دراسة ميدانية بمصلحة الطب الفيزيائي وإعادة التربية الوظيفية بالمستشفى الجامعي فرانز فانون- عيسو عبد الحق، جامعة مولود معمري-تيزي وزو-، الجزائر، / نايت عبد السلام كريمة، جامعة مولود معمري-تيزي وزو-، الجزائر،	102

1429-1414	فاعلية الوسائط التكنولوجية في تحسين تعليمية اللغة العربية في الجامعة أ.د. عبد الحفيظ تحريشي، جامعة محمد طاهري بشار، الجزائر	103
1448-1430	قراءة سوسيولوجية في ثقافة المقالة في الجزائر ط.د. ليامين عكاشة، / جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، د. ليليا حفيظي، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر.	104
1463-1449	كفاءة الإدارة البشرية في الأزمات الصحية (رؤية مستقبلية للتحديات والفرص) أولاد النوي محمد، جامعة غرداية، الجزائر. / زرياني محمد مصطفى، جامعة غرداية، الجزائر.	105
1479-1464	محمد إقبال وعبد الحميد بن باديس، تقاطعات الرؤى في صناعة الإنسان د. غنية ضيف، جامعة الجزائر 02، الجزائر	106
1491-1480	مراكز التعليم والثقافة بالمغرب الإسلامي من القرن الأول وحتى القرن الخامس الهجري د / محمد ساكو، المدرسة العليا للأساتذة مبارك بن محمد الميلي الجزائري – بوزريعة (الجزائر)	107
1503-1492	مرجعيات الثقافة الجزائرية وراهنها محمد بوحجلة، جامعة حسية بن بوعلي، الشلف، الجزائر	108
1520-1504	مسألة الحرية في الفكر العربي الباحثة سفيان فاتن، قسم الفلسفة المركز الجامعي نورالبشير البيض. الجزائر	109
1537-1521	ميراث المرأة القبائلية بين خضوعها لأعراف وتقاليد المجتمع والحاجة المادية ميلودي حسينة، جامعة العقيد ألكي محند أولحاج بالبويرة، الجزائر	110
1548-1538	نقد العقل الإسلامي عند أركون حسين حيمر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة تلمسان، الجزائر	111
1565-1549	واقع اللغة العربية في الخطاب الإشعاري الحلول والافاق دراسة تطبيقية لنماذج إشعارية العربي بوعمران بوعلام، جامعة خميس مليانة، الجزائر / عيوش نعيمة، جامعة خميس مليانة، الجزائر	112
1580-1566	Bullying and Its Impact on the Psychosocial Adjustment of Hearing-Impaired Children Integrated into regular Schools Abdelkarim Yahiaoui, Abu Al-Qasim Saadallah University, Algeria2/ Farid Ben Guesmia, Abderrahmane Mira University, Bejaia	113
1595-1581	Cyber space as existential threat to cultural security in Algeria Nouri Aziz, Abbas Laghrour University –khenchela / Slimane Samira, Salah Boubnider Constantine 3 University	114
1604-1596	Digital media between moral responsibility and practice Omar Reikia, University of Algiers 3. Algeria	115
1619-1605	Exploring the Impact of Psychological Capital on Work-Related Quality of Life: A Case Study of Saidal Group Employees in the Algerian Pharmaceutical Industry Mohammed Mansouri, Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes, /Algeria Hana Bouhara, Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes	116
1634-1620	L'ignorance sacrée et l'ignorance institutionnalisée chez Mohammed Arkoun: Analyses philosophiques de deux concepts controversés dans la pensée islamique Mahrez BOUICH, Université Abderrahmane Mira- Bejaia	117
1646-1635	Repenser la raison avec Gaston Bachelard HADDOUCHE Zahir, Université A.Mira-Bejaia (Algerie)	118
1659-1647	Teachers' social representations towards modern media and communication technology Ferkous Nadira, Badji Mokhtar University – Annaba – Algeria	119
1675-1660	The Competency-Based Approach: Between Theoretical Foundations and Epistemological Differences hamouche moslem, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou / farid_boutaba, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou	120
1692-1676	The effectiveness of digital communication in achieving creativity in Algeria's emerging institution Field study of the Yassir Algiers Foundation Bahoussi nour el houda khadidja, Abdel Hamid ibn badis Mostaganem (Algeria) / Baali mohamed said, Abdel Hamid ibn badis Mostaganem (Algeria)	121
1709-1693	The main functions of business leaders in the recruitment and human resources development process. Empirical study among SME creators in the Bejaia region Haderbache Bachir, University Abderrahmane Mira of Bejaia /Maiga Hadiaratou Idrissa, University Abderrahmane Mira of Bejaia	122

1723-1710	The State of School Librarians Training in Educational Institutions: A Field Study of a High Schools Sample in M'Sila Dr. Belabbas Abdelhamid, Mohamed Boudiaf University of M'sila	123
-----------	--	-----

المسؤولية الأخلاقية لممارسة مهنة الصحافة الاستقصائية في ضوء مواثيق الشرف الدولية

Ethical responsibility for the practice of investigative journalism in the light of international covenants of honour



سعيد فارق¹،

¹ جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، مخبر دراسات وأبحاث في الاتصال

said.farek@univ-annaba.org

تاريخ الإرسال: 2024/03/27 تاريخ القبول: 2024/04/26

ملخص:

في هذه الدراسة الموسومة بـ: المسؤولية الأخلاقية لممارسة مهنة الصحافة الاستقصائية في ضوء مواثيق الشرف الدولية نهدف للتعرف على واقع المسؤولية الأخلاقية لمهنة الصحافة الاستقصائية ومن خلالها تم التعرف ما نصت عليها المواثيق الدولية للصحافة الاستقصائية هي التقيد بمبادئ المسؤولية الأخلاقية في ممارسة حريتها واتباعها لسلوك أخلاقي وممي نابع من الضمير الأخلاقي والإنساني، وخلصت هذه الدراسة إلى أن المسؤولية الأخلاقية لممارسة مهنة الصحافة الاستقصائية تمثلت في السرية المهنية فيما يخص مصادر المعلومات والحفاظ على سريتها، وإمكانية استعمال الصحفي الاستقصائي وسائل مرخصة للوصول إلى المعلومات الدقيقة أو الوثائق الرسمية أو المستندات الهامة، وعدم وقوعه في المخاطر التي قد تتسبب في التمييز والتفرقة والفتنة، وغيرها من المبادئ في ظل مواثيق الشرف الدولية للصحفيين. الكلمات المفتاحية: مسؤولية الأخلاقية؛ الممارسة الصحفية؛ الصحافة الاستقصائية؛ ميثاق الشرف.

Abstract:

In this study marked "Moral Responsibility for the Practice of Investigative Journalism in the Light of International Covenants of Honour", we aim to learn about the realities of moral responsibility of the investigative journalism profession, through which what is stipulated in the International Instruments of Investigative Journalism is adherence to the principles of moral responsibility in the exercise of their freedom and ethical and professional conduct emanating from the moral and human conscience. and concluded that the ethical responsibility for the exercise of the investigative journalism profession was professional confidentiality regarding sources of information and the preservation of confidentiality, The possibility of an investigative journalist using licensed means of accessing accurate information, official documents or important documents and that it does not fall into the risk of discrimination, segregation, sedition and other principles under the International Journalists' Covenants of Honour.

Key words: Ethical responsibility; journalistic practice; investigative journalism; Charter of Honour.

* المؤلف المراسل: سعيد فارق

مقدمة:

تعتبر المسؤولية الأخلاقية من مبادئ أخلاقيات مهنة الإعلام والتي تتبناها كذلك الصحافة الاستقصائية من أجل مزاولة عملها الصحفي، حيث أن الصحافة الاستقصائية هي أحد أنواع القوالب الفنية التي يلجأ إليها الصحفي في إنتاج تقريره الاستقصائية كباحث عن الحقيقة، ومنقب يحاول فك أغاز العديد من القضايا الشائكة التي تكتنفها السرية والغموض، وهذا وفقا لمسؤولية أخلاقية منصوص عليها في قوانين الإعلام الجزائرية ومواثيق الشرف الدولية والتي تمارسها الصحافة الاستقصائية. وقد اختلف الباحثون في مجال الصحافة وكذلك الفقهاء في مدى تقييد حرية الصحافة الاستقصائية بالمسؤولية الأخلاقية في ظل قانون الصحافة ونصوص مواثيق شرف دولية، فالحرية مفهوم يتجاوز الإطار الضيق في الكثير من الأحيان، لأن ممارسة الصحافة الاستقصائية وفقا لمبادئ الحرية لا يمكن أن تتم بشكل جدي إلا إذا توفرت قواعد مسؤولية أخلاقية بشقيها القانوني والميثاق الدولي، مع توفير الحق في الحصول على المعلومات والمعطيات، وتوفير الظروف المناسبة للممارسة الإعلامية للوصول إلى مصادر المعلومات ولحضور الأحداث وتوفير الحق في الحصول على المعلومات. ومن هذا المطلق سنوضح واقع المسؤولية الأخلاقية لحرية الصحافة الاستقصائية في ظل ميثاق الشرف الدولي.

وتأسيسا على هذا نطرح التساؤل الآتي :

ما واقع المسؤولية الأخلاقية لممارسة مهنة الصحافة الاستقصائية في ضوء مواثيق الشرف الدولية؟ ونروم من هذه الورقة البحثية التطرق إلى واقع المسؤولية الأخلاقية لممارسة مهنة الصحافة الاستقصائية في ضوء مواثيق الشرف الدولية، وتنبع أهمية الورق البحثية من أهدافها:

-توضيح المعايير العامة للصحافة الاستقصائية وانعكاسات أخلاقياتها في ضوء مواثيق الشرف الدولية.
-معرفة نماذج مختلفة لمواثيق الشرف الدولية للصحافة الاستقصائية وأخلاقياتها.
-توضيح أهمية مواثيق الشرف الدولية لأخلاقية ممارسة الصحافة الاستقصائية.

وقد اتبعنا في هذا الموضوع المنهج الوصفي لتوضيح مبادئ المسؤولية الأخلاقية لممارسة الصحافة الاستقصائية، والتزام الصحفي الاستقصائي بمبدأ الشرف الدولية، وهذا تبعا لخطة مفادها تقسيم الورقة البحثية إلى ثلاثة عناصر: المبحث الأول خصص لمفاهيم الدراسة، والمبحث الثاني لضبط التأصيل النظري للدراسة، والمبحث الثالث تناولنا فيه المسؤولية الأخلاقية لممارسة مهنة الصحافة الاستقصائية في ضوء مواثيق الشرف الدولية.

المبحث الأول: مفاهيم الدراسة

المطلب الأول: المسؤولية الأخلاقية-oral Responsibility

المسؤولية هو ذلك الالتزام المهني، والتي تنبع أساسا من الأهداف السامية للمهنة وقد عرفها (جون جون هونبرج John hon berg) بأنها " مختلف الالتزامات الأساسية الواجب التحلي بها الصحفي من أجل

الوصول إلى تغطية موضوعية وشاملة ومحددة في عمله الإعلامي، تتميز بالمصداقية والوضوح مع وجوب عدم الكشف عن المصادر وتحقيق الصالح العام فقط، انطلاقاً من احترام القانون وخصوصيات الأفراد وعدم الوقوع في الأخطاء وإن وجدت يجب تصحيحها". (هونبرغ، 1996، صفحة 51)

وتعرف على أنها المسؤولية النابعة من ضرورة تنفيذ القوانين الأخلاقية للمهنة، ويجب على صحاب الفعل له إرادة حرة ومستقلة، ويعني ذلك ضرورة أن تكون أفعاله واجبة، كما تعرف على أنها من الأمور الناشئة عن عوامل طبيعية أو محكمة بإرادة أفراد نافذين، وهنا لم يصبح مسؤولاً من الناحية الأخلاقية، وفي هذه الحالة أصبحت المسؤولية غير متساوية، كما تعتبر مسؤولية الفرد الواعي الذي تصدر أفعاله عن إرادته بحرية تامة وأدناها مسؤولية الفرد الفاعل الذي تسيطر الذات على أفكاره ويعي بصيرته ويحجبه عن رؤية الحقيقة. (جرادات وأبو الحمام، بدون سنة نشر، الصفحات 31-32)

كما تمثل التزام الصحفيين في وسائل الإعلام بمبادئ أخلاقية، وهو التزام بالواجبات الشخصية بسلوك محترم وأخلاقي، وامتثالهم للمصداقية وعدم التحيز لجهة على جهة أخرى.

المطلب الثاني: الممارسة الصحفية:

تعرف الممارسة الصحفية ذلك النشاط الإعلامي المستند على ما تحدده التوجيهات الاتصالية للقائمين بالعملية داخل المؤسسات الإعلامية ومن بينها الحقوق وواجبات ومجال التحرك، إضافة إلى كل ما له علاقة بالضوابط المهنية والتنظيمية والقانونية.

وتحدد السياسية الاتصالية في مجالها القانوني مسارها الحدودي للممارسة الإعلامية والاتصالية في مجال مصرح به أو ممنوع وذلك من أجل الحفاظ على ديمومة إيديولوجية النظام وعناصره الرئيسية. أما فيما يخص القائمين بالاتصال يدركون جيداً حقوق وواجبات الإعلاميين ونشاطهم على أنها من حقوقهم التعامل مع الواقع بأخلاق، وأن أي تجاوز في المعاملة الأخلاقية الصحفية يقابله إجراءات قانونية ضدهم. (ثنيو، 2019، صفحة 232)

كما تمثل كل العمليات التي يقوم بها الصحفي من جمع الأخبار وتنظيمها وبنائها للقارئ في المؤسسة الصحفية التي يعمل بها وهذا وفقاً لمبادئ أخلاقية وقانونية تضبط مهنته الصحفية.

المطلب الثالث: الصحافة الاستقصائية:

هو شكل من أشكال العمل الإعلامي يميزه البحث والتنقيب عن أحداث تهم الرأي العام ومصالحه العليا، والذي يستند على وثائق رسمية ومستندات قابلة للنشر والبت بناءً على قواعد قانونية وأخلاقية. (محمد بركات والسيد محمد علي، 2018، صفحة 45)

هو نوع من القوالب الصحفية التي ينتجها الصحفي، الذي يحاول من خلاله الجمع بين التحقيق البحثي والحوار والمقابلة والتعليق والتفسير بكل أنواعه، كما يضيف عليه عنصر الإخبار، وتسعى الصحافة هنا إلى كشف المستور والأمور الغامضة وإنارة الرأي العام حول القضايا الغامضة والمتستر عنها، وقد تصل إلى الحكم في النهاية أو الاكتفاء بعرض جوانب قضية حساسة بالحقائق المدعومة بالوثائق والأدلة والمصادر، ووضعها أمام أنظار الرأي العام. (داود سبع، 2019، صفحة 73)

هو شكل من أشكال القوالب الإخبارية المصاغة بتحقيقات رسمية في مختلف القضايا المستتر عنها من جهات نافذة وغير نافذة وفقا لمعطيات صحيحة ومصادر رسمية في إطار قانوني يحمي ممارسته الإعلامية. **المطلب الرابع: ميثاق الشرف:**

إن ميثاق الشرف المهني هو مجموعة قواعد السلوك الواجب على أفراد المهنة احترامها والالتزام بها أثناء تأدية واجباتهم المهنية، وتتميز اغلب مواثيق الشرف أنها غير مطلقة الإلزام ومخالفتها لا تؤدي إلى عقوبات قضائية، إلا إذا توافق ذلك مع مخالفة القوانين الرسمية المعمول بها، ويمكن أن تؤدي مخالفة بعضها إلى إجراءات تأديبية من قبل الجهة المرجعية للمهنة. (حمدي غرابة، 2019، صفحة 35)

فكرة مواثيق الشرف الصحفي تنبع من أن الصحفيين في العالم لا يريدون تدخل السلطات الحكومية في عملهم ما أمكن، وهذا من خلال ضبط عمل الصحفيين والارتقاء بالمعايير المهنية بالابتعاد عن الممارسات الصحفية اللا أخلاقية، بحيث تتضمن المبادئ التي يجمع عليها الصحفيون.

فالمنطلق الرئيسي لهذه المواثيق أن الحرية ليست هي حرية الصحفي أو المسؤول عن نشر أو بث ما يريد دون ضوابط، وبالتالي فهي تضمن كشف الحقيقة ونشرها مع الحفاظ على القيم والأخلاق. (بدوي محمد أحمد، 2011، صفحة 46)

هو مجموعة ضوابط للسلوك المهني الواجب على الصحفي التقيد بها خلال ممارسة مهنته، ويتميز بتحديد القيم والمعايير المهنية والواجبات التي من الضروري أن يتحلى بها الصحفي مقابل الامتيازات والحقوق التي يتمتع بها.

المبحث الثاني: التأسيس النظري للدراسة:

المطلب الأول: نظريات الممارسة المهنية للإعلام:

تنطوي الممارسة المهنية للإعلام على مبادئ ومفاهيم الحرية لمزاولة العمل الصحفي في أي مؤسسة إعلامية وفي هذا السياق نتطرق إلى مفهوم حرية الصحافة ومن ثما لننظريتي الحرية والواجب الأخلاقي.

الفرع الأول: حرية الصحافة:

يرى "فرانسيس بال" أن حرية الصحافة ترجع إلى الثورة الفرنسية سنة 1789 التي فتحت مجال حرية الرأي وتدعيم أكثر للحرية، فحرية الصحافة هي نموذج من نماذج حرية التعبير وتم إدراج حرية الصحافة في القانون الفرنسي 1881. (balle, 2005, p. 193)

حرية الصحافة تعني توافر أدوات للتعبير عن الرأي العام دون قيود، على أن تكون ضمن القواعد التي يحددها القانون، والتي يجب أن تدفع العمل الصحفي إلى الأمام وتصونه لا أن تكبحه أو توقف تطوره. (هند، 2004، صفحة 52)

هي العملية التي يمارسها الصحفي في مهامه الإعلامية وفقا لقواعد أخلاقية وقانونية تضبط مهنته الإعلامية في إطار محدود من حريته في التعبير عن الأحداث والقضايا الساخنة.

الفرع الثاني: نظرية الحرية:

ترجع جذور هذه النظرية إلى الإرهاصات الأولى للنهضة الاقتصادية الأوروبية، والتي قرر في بدايتها البرلمان البريطاني مرسوما تنفيذيا يمنع فيه أية رقابة قبلية أو بعدية على النشر، (علم الدين، 2012، صفحة 314)، كما أعطى ترخيصا للأشخاص إصدار الجرائد والصحف دون الحاجة إلى تراخيص مسبقة من قبل الهيئات الحكومية، حيث ترى هذه النظرية أن الإنسان هو كائن عاقل حسب أحد مؤسسيها "جون ميلتون"، وأن الأفراد يستطيعون التفريق بين الصواب والخطأ، ومن بين افتراضات الرئيسية لهذه النظرية والتي أجازها الباحث الصحفي السويدي "دينيس ماكويل" فيما يلي:

- ضرورة تحرير عملية النشر من أية رقابة مسبق من قبل السلطة.

- إتاحة فرصة عملية النشر والتوزيع لأي شخص أو جماعة بتراخيص معتمدة من السلطة.

- الزامية توجيه انتقادات لأية وزارة أو حزب سياسي أو شخصية سياسية تحت الرقابة الجزائية حتى بعد النشر.

- حضر كل وسائل الإكراه أو الإلزام في النشاط الصحفي بالنسبة للقائمين بالاتصال.

- حرية تداول كل المعلومات وبثها بالطرق القانونية دون قيد.

- منح الصحفيون حقهم في التحرر المهني في مؤسساتهم الصحفية (عبد المجيد، التشريعات الاعلامية، 2005، صفحة 22)

- أهداف الإعلام في هذه النظرية الإخبار والترفيه وأيضا المشاركة في الكشف عن الحقيقة وتبسيط الضوء نشاط السلطة والوزارات.

- يحضر على الصحفيين التشهير والإخلال بالقيم الأخلاقية والاجتماعية السائدة والأعمال التخريبية أثناء الأزمات والفوضى والصراعات العسكرية (مهنا، 2002، صفحة 74)

وبالرغم من المبادئ التي وضعتها هذه النظرية من أجل الخروج نوعا ما على سيادة الحكومة المطلقة وتقييدها لنشاط وسائل الإعلام بمنحها نوعا من الحرية في تداول المعلومات والأخبار، إلا أن تنفيذها على أرض الواقع واجهته العديد من العقبات ومن بينها أنها حرصت على حماية وصيانة مؤسسات الإعلام وممتلكاتها، وفي هذا الصدد لا يمكنها منح التساوي فيما يخص حقوق المحررين والصحفيين ورؤساء التحرير أو الجمهور الخارجي، ويبدو ذلك أنها استهدفت حماية حرية الرأي والمعتقد ولا يمكنها أن توسع مجالها في نشر المعلومات والأخبار لا أكثر، وما يتعلق بالوصول إلى المعلومة من مصدرها وسريتها. (زاد سويح، 2018-2019، صفحة 10)

الفرع الثالث: نظرية الواجب الأخلاقي:

هذه النظرية للباحث الجزائري "عزي عبد الرحمان" على أربعة ضوابط رئيسية والتي تتجزأ من خلالها إلى ميادين فرعية تتفق مع المستجدات في النشاط الإعلامي، هي:

- القاعدة الأول: تمنع الضرر النفسي والإساءة إلى الآخرين، وبهذا يجب على الإعلامي أن يمتنع عن الحاق الضرر النفسي بالأفراد، وهي قاعدة رئيسية في القيمة الأخلاقية ومثال ذلك تجنب القذف والسب

والشتم والتعدي على الخصوصية الفردية والسرقة الأدبية والإهانة والإساءة والتجاهل والإقصاء ونشر الأكاذيب والمغالطات والتضليل والدعاية المحرضة.

-القاعدة الثاني: تتمثل في إضفاء القيم المضافة على الآخر وتدخل هذه القاعدة في ميدان الإعلام التي تساهم في تنمية أفراد المجتمع إعلاميا وثقافيا، على أن يكون محتوى الرسالة أخلاقية حاملة أبعاد معرفية، علمية، أخلاقية والاجتماعية، الثقافية، السياسية.

-القاعدة الثالث: يعني ذلك الإنصات والاهتمام بالمتضرر والمحتاج والمظلوم والمنكوب والمستغيث، في أوقات الأمن والطمأنينة وفي أوقات الأزمات والظروف الاستثنائية.

-القاعدة الرابع: تتمثل في تعلم وتفعيل ممارسة النقد البناء والنهي والتغيير والتوجيه بالتي هي أحسن، فيصبح النقد البناء مسؤولية إعلامية أخلاقية نظرا لإسهامه في النصح والإرشاد وزرع القيم المختلفة، وبالتالي فالهدف الأسى أن يخرج الجميع كاسبا من العملية الإعلامية والأخلاقية الهادفة، ومنه فحرية الصحافة الاستقصائية تعزز وتجسد على أرض الواقع بصفة آلية دون اللجوء إلى وسائل أخرى كالردع والجزاء. (عزي ، 2016، الصفحات 59-65)

المبحث الثالث: المسؤولية الأخلاقية لممارسة الصحافة الاستقصائية في ضوء مواثيق الشرف الدولية
المطلب الأول: المسؤولية الأخلاقية للعمل الصحفي

تنبع المسؤولية الأخلاقية من الضمير والوجدان النقي الذي يستحسن من الخير ما يستحسن تلقائية ويستهن من الشر ما يستهن بالفطرة، ومعرفة ما يفعله وما لا يفعله، وعناصر هذه المسؤولية تتمثل في الثقة بين الكوادر الصحفية والإعلامية بالاعتماد على مصداقية والصدق والنزاهة والحيادية والموضوعية في نقل الحقيقة والأخبار والمعلومات وتغطية الأحداث والتعليق عليها وإعطاء الرأي والحرص على أهمية بناء قاعدة موضوعية متينة لصيانة حرية الصحافة والتعبير.

ومن أوليات المسؤولية تبني الصحفي للحرية الممنوحة له في الحدود المسموح بها قانونيا التي لا تتجاوز حرية الأفراد وأن يتخذ الخيطة والحذر في تحريره الصدق والدقة ويجعلهما من مبادئ عمله والتي من شأنها خلق احترام له من قبل جمهوره، دائما ما يحرص عليه المسئولين بتتبعه خاصة باحترام الخصوصية والتي أصبحت دائما قضية جدل مستمر، كما اتفق الفقهاء والمتخصصون في القانون أن الشخص العادي وجب احترام حياته الشخصية ولا يجوز التعدي عليها أو الاقتراب منها، أما الشخصيات العامة والتي لها وزن في المجتمع فيبقى النقاش تجاهها خاصة وأن حياتهم الشخصية لها علاقة مباشرة بعملهم، خاصة السياسيون ذات المناصب العليا محل قضايا الفساد قام بها أبناؤهم، وعلى هذا؛ حسمت معظم الدول هذه القضية، حيث إذا كانت علاقة حياة الشخصية السياسية الخاصة بوظيفته أو خرجت من حدود أسرته إلى الجمهور العام، في هذه الحالة من حق الصحافة أن تعالجها وتعلق عليها. (بولصنام وبوخرص، 2022، الصفحات 61-62)

الفرع الأول: تعريف أخلاقيات المهنة

حسب قاموس الصحافة والإعلام هي مجموعة الضوابط المرتبطة بالسلوك العملي، والتي قدمتها في شكل منظم لكل فرقها، كما تعمل هذه القواعد على مراقبة مدى تنفيذها وسهرها على احترامها، وهي

عبارة عن أخلاقيات وأداب مجتمعية وواجبات ملحقمة أو مكملة للتشريع القانوني وتطبيقاته من قبل القضاة. (مصطفى و البدوي، 1991، صفحة 17)

أما أخلاقية النشاط الإعلامي هو مجموعة المبادئ والواجبات المتحكمة في مهنة الصحافة والإعلام، وتعرف كذلك بمختلف الضوابط التي يمثل لها الصحفي أثناء تأدية مهامه، ويعرفها آخر مجموعة أسس أخلاقية إلزامية للصحفي بشكل في مهنته الصحفية، وتعتبر معيار سلوكي تتجه به إلى إنتاج عمل صحفي يلقي استحسان الرأي العام حسب طبيعة القضايا. (برايد، 1981، صفحة 505)

الفرع الثاني: مبادئ أخلاقيات مهنة الصحافة

تتجلى أخلاقيات المهنة الصحفية في مسؤوليات مختلفة والتي نوضحها في النقاط التالية:

- الصدق: تعتبر الحقيقة هي العنصر الرئيسي لتحريك الصحفي، ولا يمكن الوصول لها بالطرق المشبوهة والملتوية والتي تشوه سمعته الصحفية، وتشوه صدقها وموضوعيتها الواقعية، بل العكس وإنما يمكن الوصول لها بكيفيات وأساليب صعبة بشرط أن تكون سليمة، تؤدي بالصحفي إلى التخالف والمقارنة في العمل من فرد إلى آخر، خاصة في طبيعة المصدر ورسمية المعلومات الصحفية، كانت أو إذاعية أو تلفزيونية، لأن وسائل الاتصال الجماهيرية تسعى دائما إلى الكشف عن الحقائق من عند الناس وتركز عادة على دقة الحدث والواقعة في مكانها وزمانها، فالحقائق ليست دائما في متناول من يرغب فيها، فيمكن التوصل إلى مصدر الحقيقة بشتى الطرق وما يصاحبه من جهد وتعب.

- احترام الكرامة الإنسانية: يجب على الصحفي عدم بث الأخبار والصور التي تمس كرامة الأشخاص سواء كانت أقلية أو عادات وتقاليد أو معتقد ديني، وعلى سبيل المثال عرض صورة شخص دون إذنه، كما يتطلب استعمال وسائل قانونية سليمة للحصول على المعلومات الدقيقة، حيث يمنع استخدام طرق المخادعة أو الاحتيال أو الابتزاز أو افتزاز مشاعر الغير مثل التصوير والتسجيل الصوتي غير إذن.

- النزاهة: وهي ميزة هامة تتمثل في بث الخبر والصور بطريقة محايدة دوت تحيز وتجنب الصحفي الخلط بين الاتجاهات والأفكار، وعلى سبيل المثال الجمع بين الخبر والتحقيق والتعليق أو الإعلان، وبين المصالح العامة والمصالح الشخصية أي الذاتية، وهنا تنفع ميزة النزاهة في التجرد من التحرر والاستقلالية في المهنة وعدم الانصياع لأي تأثير أو رقابة من جهات داخلية كانت أم خارجية (الجمهور) وخاصة تلك الضغوطات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بكافة أشكالها.

- المسؤولية: على كل صحفي مسؤولية أن يتحمل مدى صحة الأخبار والمعلومات، بمعنى آخر يحضر عليه نقل وتداول أي خبر دون التحقق منه والتحري من مصادره الرسمية، أي يلتزم الدقة في معالجته والحذر في نشره وبثه.

- العدالة: وهي مبدأ مهم لها وزن اجتماعي تعمل على التساوي بين المواطنين في الحقوق والواجبات ويقابلها التساوي أمام الوسائل الإعلامية، ومن هنا تحرص وسائل الإعلام على ألا تعبر عن فئة أو جماعة أو عرف أو جهة دون أخرى أو على حساب جهة أخرى، وأن العدالة تتطلب في مبادئها الحكمة في بث الأخبار والصور والابتعاد بمختلف أساليب التهويل والمبالغة والإثارة المغرضة.

أما بخصوص الصحافة الاستقصائية:

يذهب "بيلسي" بالقول أن أخلاقيات ممارسة مهنة الصحافة الاستقصائية هي كشف المستور عن قضايا الفساد في مختلف المجالات، واعتبرها مهنة راقية ونبيلة لوسائل الإعلام، وبالتالي فالنهاية تبرر الوسيلة، ويرى أن من الطرق للكشف عن هذه القضايا السرية التي يراد إخفاءه عن المجتمع للصحفي هي اللجوء في بعض الحالات لنوع من الخداع، وفي مقابل ذلك هناك من يرى نظرة مختلفة عن ذلك على غرار "حسن أبو حشيش" الذي اعتبر أن ربط نجاح الصحافة الاستقصائية باختراق مبادئ أخلاقيات المهنة لا يتفق مع القيم الأخلاقية والمهنية للرسالة الإعلامية الاستقصائية، كما يذهب بعيداً إلى القول أنه من الضروري الفصل بين الأساليب الخداعية والملتوية من الجانب السلبي والإيجابي، حيث يستطيع الصحفي الاستقصائي محاربة الفساد بخلق طرق معاصرة للحصول على المعلومات السرية، واستعمال علاقاته الشخصية والاجتماعية والمؤسسية لذلك، وليس على حساب تضييل الحقائق والافتراء والكذب وتلفيق التهم. (حرفوش، 2015، الصفحات 76-86)

وهنا نحرص وتلتزم الصحافة حسب أعراف المجتمع الذي له مقوماته الأساسية، أي كل صحفي يلتزم بمسؤولياته الأخلاقية والاجتماعية وتقديره لظروف المجتمع، وضبط كلماته والتي من شأنها أن تؤثر على المجتمع، وعليه يلتزم الصحفيون بتلك المسؤوليات إضافة إلى تشريعات تضعها السلطة، وذلك بمواثيق اختيارية لأخلاقيات المهنة الصحفية.

وللصحفي بعض الشروط والمهارات والمعارف حسب مواثيق الشرف والقواعد الأخلاقية الخاصة به نذكر منها:

1- قدر كاف من المعارف النظرية المتحصلة إما من الدراسة الجامعية أو من المراس والخبرة الطويلة، وثمة معارف عامة وأخرى تخصصية.

2 - التدريب العملي والمهني من خلال ورشات عمل مختلفة توفر للصحفيين بعض مهارات الاتصال ومهارات فنية أخرى.

3- تدريب على الفنون الصحفية وأولها القدرة على الحصول على المعلومات والبيانات وتصنيفها بحيث يسهل الاستفادة منها. وإذا كانت مثل تلك الشروط مطلوبة في مختلف المهن والوظائف فإن الصحافة هي أكثرها تطلباً للإيمان بالمهنة وأهدافها السامية، ويترب على ذلك شروط أخرى نفسية واجتماعية وصحية أهمها تحمل الضغوط النفسية والاجتماعية وأي نوع من الضغوطات والعراقل الأخرى (أبو الحمام، 2014، الصفحات 176-177)

وفي ذات السياق هناك معايير عامة يجب على الصحفي التقيد بها لممارسة الصحافة الاستقصائية ويتقيد بها بمعية المسؤولية الاجتماعية مع أخلاقيات المهنة الصحفية في ظل مواثيق الشرف الدولية والتي سنراه في العنصر التالي:

الفرع الثالث: المعايير العامة للصحافة الاستقصائية وأخلاقياتها

هناك توافق مشترك بين مواثيق شرف وأدلة السلوك المهني التي تتقاطع مع مبادئ المسؤولية الاجتماعية للصحفي في مجال التحقيقات الاستقصائية، ولعل أهم المعايير التي يجب الالتزام بها في وسائل الإعلام

المطبوعة والمرئية والمسموعة والإلكترونية) التي تشمل مهنة الصحافة وأخلاقيتها، وتلتزم العاملين فيها، وتتجلى في: (المصري، 2018، صفحة 147)

1. إلزامية الدقة والموضوعية والتوازن والنزاهة في عرض المادة الصحفية.
2. يجب أن تكون الحقيقة غير محتكرة لأحد، لكن كل واحد قد يمتلك جزءاً منها.
3. ضرورة عدم التمييز.
4. وجوب فصل الرأي عن الوقائع والأخبار والمعلومات.
5. ضرورة توثيق المعلومات ومراعاة الدقة في نشرها.
6. الامتناع عن نشر معلومات وحقائق وأخبار ووقائع مهمة أو مبالغ فيها.
7. ضرورة احترام الحياة الخاصة للمواطنين، فاحترام الحريات العامة للآخرين، وحفظ حقوقهم، وعدم المس بحرمة حياتهم الخاصة أمر إلزامي.
8. إلزامية الصحفي احترام الرأي الآخر مثل رأي المعارضة والحكومة والأقليات، وأن تضمن الصحافة تعددية الآراء والاتجاهات لخلق سوق حر للأفكار **Free market of ideas**.
9. تكفل حرية الفكر والرأي والتعبير حقاً للصحافة والمواطن معنا.
10. تضارب المصالح ويقع ضمنها (الهدايا) وتقبلها، أو البحث عن مصالح فردية وإغفال الصالح العام.
11. ضرورة احترام الأديان والعقائد وعدم إثارة النعرات العنصرية والطائفية، ويحضر نشر كل ما يخلق العنف أو يدعو إلى إثارة الفتنة والتفرقة بين الناس مهما كانت الأوضاع.
12. يمنع منعاً باتاً نشر صور فاضحة، أو استخدام ألفاظ مبتذلة.
13. أما فيما يخص الإعلانات إذ يجب فصلها عن المادة الإعلامية، ويجب فصل التحرير عن تأثير الإعلانات خاصة الاقتصادية مثل المبالغة في محاسن الشركات المعلنة، وعدم التطرق لسلبياتها أو التغافل عن نشر الحقيقة مراعاة للمصالح الإشهارية).
14. ضرورة حماية وعدم الكشف عن مصادر المعلومات وضرورة اعتراف الصحفيين بالقاعدة الأخلاقية الخاصة بحماية مصادره الرسمية والسرية وعدم الكشف عنها.
15. مراعاة أدبيات نشر الجريمة بشكل عام، وبخاصة عندما يكون المجني عليه طفلاً.
16. الالتزام بحق الرد، كما تنص عليه كافة التشريعات العربية، كما هو معمول به في الولايات المتحدة أن عملية نشر الرد من أخلاقيات المهنة، لكنه ليس حقاً قانونياً.

الفرع الرابع: أخلاقيات التقصي حسب مواثيق الشرف الدولية

وضعت كافة دول العالم ضوابط لأخلاقيات مهنة الصحافة والإعلام ضمن مواثيق رسمية سميت بمواثيق الشرف الصحفية العالمية، حيث اهتمت هذه المواثيق بحق الصحفي، بمنحهم حق في الحصول على المعلومات دون اختلاف، وحمايتهم من مختلف التهديدات أو العقوبات التي تؤدي إلى حصرهم من الوصول إلى المعلومات وعملت هذه المواثيق على التصدي لها، أهتمت هذه المواثيق في مبادئها بأخلاقيات مهنة الصحافة والإعلام، وذلك بوضع جملة من الضوابط والقواعد التي تجبر الصحفيين التمثيل لها، وتعتبر

أخلاقيات المهنة من الالتزامات الواقعة على عاتق الصحفي وضرورة التحلي بها والمتمثلة أساسيا في ضرورة الوصول إلى تغطية شاملة ودقيقة وموضوعية دون تحيز لجهة على حساب أخ، مع مراعات حماية المصادر وتحقيق الصالح العام دون الخاص، وذلك عن طريق احترام القانون وخصوصيات الأشخاص وعدم الوقوع في الخطأ أو تصحيح الأخطاء عند اقترافها. (جعيد، 2018، صفحة 305)

الفرع الخامس: ميثاق شرف الفيدرالية الدولية للصحافيين

تبنى هذا الميثاق المجلس العالمي للفدرالية الدولية للصحفيين سنة 1945، وتم تعديله في سنة 1986، وأصبح بمثابة الإعلان الإعلامي للميثاق بمعايير خاصة للأداء المهني الصحفي للصحفيين الذين يبحثون عن الأخبار والمعلومات، وينقلونها ويذيعونها للجمهور، إضافة إلى أولئك الذين يقومون بالتعليق عن المعلومات أثناء تناولهم للأحداث، ويمكن استنتاج ما قد يفيد الصحفيين الاستقصائيين الذين يتطلب عملهم من جمع ونقل وتوزيع الحقائق والتعليق عليها وتفسيرها وشرحها وتحليلها في أثناء تغطيتهم الاستقصائية والمنصوص عليها في الميثاق وهي كالآتي: (المصري، 2018، الصفحات 149-151)

1. يجب احترام حقيقة الحدث وحق الجمهور في معرفة المعلومة وهي من أسس واجبات الصحفي.
2. ضرورة دفاع الصحفيون عن حرية الرأي والتعبير من خلال النقل الصحيح والموضوعي للأخبار والمعلومات والحقائق وبثها، إضافة إلى ذلك الحق في إعطاء تعليقات وآراء نقدية بشكل متوازن.
3. سيعمل الصحفي بنشر تلك الأخبار والحقائق والمعلومات وفقاً للحقائق التي يثق في مصدرها، ولا يحق له إخفاء معلومات رسمية أو تزيف وثائق.
4. سيستعمل الصحفي أدوات مشروعة للحصول على الأخبار والمعلومات أو الوثائق أو الصور.
5. يسعى الصحفي ببذل جهده لتصحيح وتعديل المعلومات التي نشرها، وبعد ذلك تبين له أنها غير دقيقة بطريقة مسيئة.

6. سيتقيد الصحفي بتبعه السرية المهنية الخاصة بمصدر المعلومات بعدم الكشف عنها.
7. ضرورة توخي الصحفي الوقوع في المخاطر التي قد تنجم عن التمييز والتفرقة والفتنة، التي ممكن أن يدعو إليهم الإعلام، وسيبذل قصارى جهده لتجاوز هذه المخاطر والفتن، وعادة ما تكون مؤسسة على أفكار التمييز العنصري والفتنة التي تمس بالجنس واللغة أو الدين والسياسية، وغيرها.
8. قد يتبع الصحفي أفكار معينة غير مهنية توقعه في تجاوز مهني وأخلاقي خطير مثل الانتحال والتحايل، والكذب، والطعن والقذف، وتوجيه تهمة غير مؤسسة، وقبوله الرشوة من أجل نشر معلومات أو إخفاء بعض المعلومات أو يقوم بشراؤها.

9. على الصحفيين المحترفين أن يؤمنوا بواجبهم الأخلاقي بالمراعاة الآمنة التي ذكرت سابقا، وامتنالهم للضوابط القانونية في أي دولة. كما يراعي الصحفي استقلالية وتحرر زملائه باستثناء أي نوع من أنواع التدخل الحكومي أو حزب سياسي وهذا في مجال القضايا المهنية. (المصري، 2018، صفحة 151)
- وفي مقابل ذلك انعكست أخلاقيات المهنة الصحفية بصورة إيجابية على الصحافة الاستقصائية في النقاط الآتية:

- 1- المعلومات المستخدمة في الاستقصاء تضمن صدقها.
 - 2- تعتمد على جميع الآراء بالدقة المرتبطة بأفكار التحقيقات.
 - 3- تجنب استخدام الوسائل غير المشروعة في الحصول على المعلومات والآراء.
 - 4- استخدام أفكار يُبنى عليها الاستقصاء حقيقة وواقعاً.
 - 5- تحديد الحقوق والواجبات.
 - 5- الابتعاد عن الانتقام في التحقيقات الصحفية أي الالتزام بأخلاقيات المهنة.
 - 6 -رفع درجة المسؤولية الاجتماعية تجاه قضايا المواطنين وقضايا البلد.
 - 7 -الاحتفاظ بمصادر المعلومات وأسرارها في إطار القانون. (المصري، 2018، صفحة 158)
- الفرع السادس: نماذج عن مواثيق الشرف الدولية للصحافة
- أ-ميثاق أخلاقيات المهنة للصحفي الصادر بفرنسا عام 1918:
- وقد تم تعديله في سنتي 1983، و2011 وقد أكد هذا الميثاق على وجوب: (جعيد، 2018، صفحة 305)
- يجب على الصحفي تحمل المسؤولية عن كافة نشاطه المهني وحتى غير المعروفة منها.
 - يكون الصحفي ملزم باحترام كرامة الأشخاص وخصوصياتهم وافترض البراءة عنهم.
 - أن يتوخى الحذر قبل بث ونشر مختلف المعلومات في أي مكان وزمان.
 - ضرورة حماية وصيانة مصادر المعلومات الخاصة بالصحفي.
 - مسؤولية الصحفي اتجاه الجمهور تفوق أية مسؤولية أخرى، وتلك المتعلقة بملاك الشركات ورجال الأعمال والشخصيات الحكومية.
 - يعتبر السلوك الأكثر خطورة في المجتمع هو القذف أو الاتهام دون براهين وحجج، أي تحريف معلومات أو حديث باطل من قبل الصحفي.
 - عدم دفع مقابل مادي من أي مؤسسة عمومية أو خاصة لأية مؤسسة صحفية يقابله استغلال اسمها في الدعاية والإشهار المغرض لها.
 - يمنع الجمع بين عمل الصحفي وأعمال الشرطة، إذ لا يمكن للصحفي معالجة قضايا هي من اختصاص الشرطة.
 - يمنع على الصحفي توقيع على أي إشهار ضمن حرية الصحافة والإعلام.
 - يجب أن تكون جميع مقالات الصحفي أصلية ونزيهة ولا يمكن أن تعبر عن آرائه وأفكاره وميولاته الذاتية.
 - يحضر على الصحفي اللجوء إلى طرق غير أخلاقية أو غير قانونية للحصول على المعلومات...الخ
- ب-ميثاق ميونخ لحقوق وواجبات الصحفيين:
- هو إعلان تم إقراره واعتماده في مدينة ميونخ الألمانية في 24 من نوفمبر لعام 1971 من قبل الاتحاد الأوروبي للصحفيين، ويعتبر وثيقة رسمية ومرجعية أوربية حول أخلاقيات المهنة الصحفية، حيث أكد هذا الميثاق على ضرورة التزام الصحفيين بواجباتهم، ويشمل المبدأ الآتية:

- يجب احترام الحقيقة مهما كانت النتائج المترتبة على فضحها، كما يحق للمجتمع معرفة تلك الحقائق.
- يمنع تعمد كتمان المعلومات الرسمية أو تعديل النصوص والوثائق أثناء كتابة الأخبار حول الحقائق التي يعرف مصدرها الأصلي.

- تجنب استعمال الوسائل غير القانونية في الحصول على المعلومات والمستندات والصور والوثائق.
- يجب أن يتقيد الصحفي بشكل تلقائي، وبشكل شخصي باحترام خصوصية الحياة الخاصة للأفراد.
- ضرورة تصحيح وتديل المعلومات التي تم بثها وعرضها إذا ما ثبت بأنها غير رسمية.
- ضرورة احترام السرية التي تفتضيها المهنة الصحفية، وعدم الإعلان عن مصدر المعلومة وبما يتناسب والحفاظ على سرية وجوهر المصدر.

- اعتبار الأخطاء التالية: عدم التورط في فعلها وهي انتحال الشخصيات والتحايل، الكذب، القذف، وتشويه السمعة والصورة، التشهير والظعن والابتزاز، وتوجيه الاتهامات التي لا أساس لها من الصحة، قبول الرشاوي بأي طريقة كانت والمدفوعة بغرض عرض وبث معلومات معينة أو لإخفائها، وتعتبر أخطاء مهنية فادحة يجب على الصحفي أخذ الحيطة والحذر منها.

- يمنع منعاً باتاً اللجوء إلى خطاب الكراهية. (جعيد، مسؤولية الصحفيين المخلين بمواثيق الشرف، 2018، صفحة 306)

ج- بيان جمعية رؤساء تحرير الصحف الأمريكية عن مبادئ أخلاقيات الصحافة:

إن ممارسة مهنة الصحافة بدون أخلاقيات ومواثيق شرف هي من شأنها ألا تحمي الصحفي من النزوات الذاتية ومن الانحراف ومن استعمال الصحافة لتحقيق أغراض شخصية خاصة أو مؤسسية أو حزبية أو سلطوية ، وغيرها ، حيث تصبح تحت رحمة أرباب العمل والمال والنفوذ الحكومي، وجاء في بيان الجمعية أن التعديل الأول في الدستور الأمريكي الذي يحمي حرية التعبير من أي تجاوز في حقها عن طريق أي قانون يضمن للمواطن من خلال صحافته حقاً دستورياً، والذي يضع المسؤولية على عاتق الصحفيين، فإن مهنة الصحافة تريد من الصحفيين ألا يكونوا مجتهدين وذوي معرفة فقط، بل تريد منهم أيضاً محاولة الوصول إلى مستوى من الأمانة والكرامة والنزاهة كلها تتفق مع الالتزام المهني للصحفي، ومن أجل تحقيق هذه الغاية فإن جمعية رؤساء تحرير الصحف الأمريكية قد وضعت مبادئ مهمة كمنطلق رسمي يشجع على الوصول إلى أعلى مستويات من الأداء المهني والأخلاقي في 6 مواد هامة وهي كالآتي:

- المادة الأولى "المسؤولية": إن الغاية الرئيسية من جمع الأخبار والمعلومات وعرضها هو خدمة المجتمع، وذلك بتزويد المواطنين بمختلف المستجدات الحياتية ومنحهم فرصة إصدار الأحكام حول الأحداث الساخنة، أما الصحفيون الذين يسيئون استخدام الصلاحيات الممنوحة لهم لدوافع الخاصة، هنا يكونون قد اخترقوا المسؤولية والثقة الممنوحة لهم من قبل الرأي العام.

- المادة الثانية "حرية الصحافة": يجب على الصحفيين الدفاع عنها من أي اختراق أو إعتداء من أية جهة سواء أكانت عمومية أم خاصة، لأن حرية الصحافة وجدت من أجل المجتمع، ووجب على

الصحفيين أن يكونوا يقضين دائماً، وأن يتأكدوا من أن كل ما يهم الجمهور يجب أن يتم بشكل رسمي وعلمي.

-المادة الثالثة "استقلال الصحفي": الصحفيين مجبرون على عدم الخوض في التصرفات غير الأخلاقية، أو الظهور بمظهر غير لائق. ويجب أن يتجنبوا أي خلط في المصلحة وعدم قبولهم بأي شيء، وألا يهدفوا من وراء أي نشاط قد يؤثر في كرامتهم وأمانتهم ونزاهتهم.

- المادة الرابعة "الصدق والدقة": إن الحصول على ثقة الجمهور هو هدف رسمي للصحافة النزيهة، ويجب على الصحفي أن بذل جهده لضمان نزاهة وحياد المضمون الإعلامي للجريدة أو الصحيفة، يكون مضبوطاً وخالياً عن أي تحيز أو انفراد إعلامي، وأن تتناول القصة الإخبارية مختلف الجوانب وتنشرها بنزاهة وموضوعية، أما القوالب الأخرى مثل المقال والتعليق والتحقيق والتقرير فيجب أن تتبع نفس قواعد الدقة والثبات في التعرض للحقائق المتعلقة بالمضمون الإخباري.

- المادة الخامسة "عدم الانحياز الصحفي": ليس معنى ذلك أن تصبح الصحافة حيادية أو تلتزم الصمت عن السؤال، أو أن تمتنع عن الإفصاح عن رأيها في مقالاتها وأخبارها، ولكن الممارسة السليمة تتطلب أن يكون هناك فرق واضح بالنسبة للجمهور بين ما تقدمه المؤسسة لتقارير صحفية، وبين الرأي.

- المادة السادسة "كتابة القصة الخبرية بإنصاف": ضرورة احترام الصحفيين حقوق الأشخاص الذين لهم علاقة مباشرة بالخبر، وأن يلتزموا المعايير المشتركة المتمثلة في الأمانة والشرف وأن يكونوا مسئولين أمام الجمهور عن نزاهة تقاريرهم الإعلامية وحقيقتهم.

والجدير بالذكر أن يقدم الصحفي عهده بالحفاظ على سرية مصادر أخباره دون الكشف عنها وأن يوفي بعهده مهما كان الثمن، وعدم إخلاله بهذا العهد، ويسعى هذا المبدأ لحماية وتقوية رابطة الثقة والتقدير بين الصحفي والمواطنين، وهي رابطة تعتبر رئيسية لاستمرار الحرية التي أؤتمن عليها بين الصحافة والمجتمع بالحفاظ عليها، والتي تمت الموافقة عليها في بيان جمعية رؤساء تحرير الصحف الأمريكية في إجتماع لمجلس إدارتهم في 23 أكتوبر 1975 وهو إضافي ومكمل لبيان مبادئ أخلاقيات الصحافة الصادر في عام 1922 تحت اسم "قوانين الصحافة". (عجال وعطوي، 2018، الصفحات 13-14)

وإضافة إلى ذلك توجد وثائق دولية تخص مواثيق الشرف الأخلاقية للصحافة الاستقصائية وقسمت إلى:

1-إعلان عن قرار "Windhoek" المتعلق بوسائل الإعلام في أفريقيا سنة 1991 احتضنه المؤتمر العام لليونسكو.

2-إعلان عن قرار "Santiago" سنة 1994 واحتضنه المؤتمر العام لليونسكو وينص على ما يلي: تعزيز وتكثيف برامج التعليم الذي وجه إلى المهنيين بهدف رفع مستوى الكفاءة، والحفاظ على سرية مصادر المعلومات.

3-إعلان الجمعية الدولية للصحفيين.

4- إعلان عن قرار "Munich" سنة 1971 ويتضمن محورين وهما واجب الصحفي تجاه جمهوره، وأداء الصحفي من أجل نشاط مهني جيد وفعال.

5- إعلان عن الميثاق الكندي للحقوق والحريات 1982.

6- وضع دليل أخلاق المهنة "Quebec".

يلاحظ أن مختلف مواثيق الشرف الدولية للصحافة ركزت على حرية التعبير، ولكن لا يعني ذلك أن تكون الحرية مطلقة وبعيدة عن الحقيقة ولا تركز على أحداث ثابتة، وليس تلك الحقيقة التي يراها الصحفي برأيه الذاتي. ولابد أن يتوفر على ثقافة قانونية إعلامية ومهنية، بمثابة المبدأ الأساسي لممارسة مهنة الصحافة الاستقصائية باحترافية مهنية. والمطلوب هنا من الصحفي التزامه بالبعد الإنساني والأخلاقي النابع من ضميره، أي أن يهتم بقضايا المجتمع وطبيعة حياتهم وتأثير السياسات العامة على ظروفهم ومعيشتهم وحقوقهم وليس مجرد الإثارة والتشويق. (الدليمي، 2019، صفحة 159)

وكما أشارت المواثيق الدولية إلى أن الصحفي له التزامات بالمسؤولية الأخلاقية، إضافة إلى تبنيه مسؤوليته الاجتماعية تجاه المجتمع، وعلى هذا الأساس يجب على الصحفيون الالتزام بالمبادئ المسؤولية الأخلاقية دون الرجوع إلى تشريعات تضعها الدولة، وإنما من خلال مواثيق اختيارية لأخلاقيات المهنة الصحفية، في حين تستند دول أخرى إلا على الضمير الإنساني والأخلاقي وإحساسه الوطني بل تتجه نحو سن التشريعات والقوانين الإعلامية التي من شأنها تلزم الصحفيين للحفاظ على مقومات المجتمع، كما تفرض عقوبات على من يخالف ذلك. وتعاقب الصحفي على عدم تطبيق القانون، والذي يؤثر ذلك على ممارسة مهنة الصحافة بحرية.

خاتمة:

توصلنا في الختام أن واقع المسؤولية الأخلاقية لممارسة الصحافة الاستقصائية في ظل مواثيق الشرف الدولية للصحفيين تضمن العناصر الآتية:

- ضبط مهنة الصحفي وتفادي إحداث الضرر بالآخر، وهي بمثابة أعلى مستويات القيمة الأخلاقية.
- تشترك مواثيق الشرف الدولية في بنودها حول المسؤولية وحرية الصحافة الاستقصائية.
- ربط مواثيق الشرف الدولية المبادئ الأساسية لمهنة الصحافة الاستقصائية بالمسؤولية الأخلاقية.
- المسؤولية الأخلاقية لحرية ممارسة الصحافة الاستقصائية نابعة من الضمير الإنساني.
- ربط حرية الصحافة الاستقصائية بالمسؤولية الأخلاقية، ينتج عنه ضبط مهنته بالجانب الأخلاقي وإنما هنا كعلاقة وثيقة بين حياة الإنسان وأخلاقه بشكل دائم.
- حرية الصحافة الاستقصائية مثلها مثل الحريات والحقوق، لها نطاق، ولها سياق، لا يمكن أن تتجاوزهما بأي حال من الأحوال في ظل مواثيق الشرف الدولية.
- أشارت مواثيق الشرف الدولية إلى مبدأ تقيد الصحفي بالمسؤولية الاجتماعية في ممارسة مهنته الاستقصائية والتي لا يمكن إغفالها لاحترام المبادئ العامة للمجتمع، كداعمة للمسؤولية الأخلاقية من أجل سير مهنته الصحفية.

التوصيات:

وتبعاً لذلك يمكننا تقديم بعض التوصيات كما يلي:

- يجب أن يطلع الصحفي الاستقصائي على المسؤولية القانونية كإضافة للمواثيق الشرف الدولية التي تنظم مهنته الإعلامية، والنظر إلى القانون كونه منبع الممارسة المهنية ليتفادى المحذور وتعرضه للعقوبات القانونية، إنصافاً للسلام والإنسانية.

- يجب أن ترتبط حرية الصحافة الاستقصائية بجانب مهم قبل كل شيء ألا وهو الضمير الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعه.

- ضرورة تكوين الصحفيين في المؤسسات الصحفية على تبني هذه المسؤوليات المنصوص عليها في القانون والدستور لضبط ممارستهم الإعلامية.

قائمة المصادر والمراجع:

balle, f. (2005). *medias sociétés* (éd. 12). paris: montchrest enaja.

إيمان حروفوش. (2015، 12). الصحافة الاستقصائية العربية: واقع الصحفي الاستقصائي الجزائري وأخلاقيات المهنة. مجلة العلوم الانسانية (4). بشرى داود سبع. (30 ديسمبر، 2019). أساليب المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية برنامج (ما خفي أعظم من قناة الجزيرة) أنموذجاً. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 3 (العدد 12).

جون هونبرغ. (1996). الصحفي المحترم. (كمال عبد الرؤوف، المترجمون) القاهرة.

حسان مصطفى ، و عبد المجيد البدوي. (1991). قاموس الصحافة والإعلام . لبنان: المجلس الدولي للغة الفرنسية.

حسن هند . (2004). النظام القانوني لحرية التعبير، الصحافة و النشر. القاهرة: دار الكتب القانونية.

حكيم جعيد. (جوان، 2018). مسؤولية الصحفيين المخليين بمواثيق الشرف. (كلية الحقوق والعلوم السياسية، المحرر) دفا تر السياسة والقانون (19).

دنيا زاد سويح. (2019-2018). التنظيم القانوني لحرية الممارسة الإعلامية في الجزائر. كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق. الجزائر: جامعة باتنة.

شون ماك برايد. (1981). أصوات متعددة وعالم واحد. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.

عبد الرحمان عزي . (2016). نظرية الواجب الأخلاقي في الممارسة الإعلامية. تونس: الدار المتوسطة للنشر.

عبد الرزاق محمد الدليمي. (2019). أخلاقيات الإعلام وتشريعاته في القرن الحادي والعشرين. عمان الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

عبد العزيز محمد بركات ، و هناء السيد محمد على. (14 أفريل، 2018). دور برامج الصحافة الاستقصائية التلفزيونية في تشكيل المعارف. المجلة العلمية لكلية التربية النوعية.

عبد المحسن بدوي محمد أحمد. (2011). الشرف الصحفي والقيم الأخلاقية. مجلة الأمن والحياة (362).

عربي المصري. (2018). التحرير الاستقصائي. سوريا: منشورات الجامعة الافتراضية السورية .

عزام أبو الحمام. (2014). المنهج العلمي في الصحافة الاستقصائية. الأردن - عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع.

فاطمة الزهراء ثنيو . (ديسمبر، 2019). المسؤولية الأخلاقية للممارسة الإعلامية في ظل الإعلام الجديد: بين التضييل وتنوير الرأي العام. المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، 2 (2).

فريال مهنا. (2002). علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية. دمشق: المطبعة العلمية.

ليلى عبد المجيد . (2005). التشريعات الاعلامية. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

محمود علم الدين. (2012). مقدمة في الصحافة (الإصدار 2). القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع.

ناصر جرادات، و عزام أبو الحمام. (بدون سنة نشر). المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية للمنظمات. الأردن-عمان: إثراء للنشر والتوزيع.

- هاجر بولصنام، و نادية بوخرص. (جانفي، 2022). المسؤولية الأخلاقية للعمل الصحفي في ظل التعددية الإعلامية بالجزائر القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة أنموذجا. مجلة الدراسات القانونية، 8(1).
- هالة حمدي غرابية. (2019). التغطية الاستقصائية لقضايا الواقع المعاصر (الإصدار 1). القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- يونس عجال، و مليكة عطوي. (جوان، 2018). التنظيم الأخلاقي للصحفيين في دول العالم دراسة لأخلاقيات الممارسة الإعلامية من خلال موائيق الشرف الصحفية. مجلة العلوم القانونية والاجتماعية(10).